

الفصل الأول

الطلب

أولاً: معنى الطلب:

يتكون طلب السوق Market Demand (الطلب) من الكميات الكلية من سلعة معينة التي يمكن أن تشتري من قبل الأفراد والمشاريع بأسعار معينة في وقت معين. لذا فالطلب هو عبارة عن جدول بالكميات الكلية التي يكون المشترون المحتملون مستعدين لشراؤها بأسعار معينة^(١)

والطلب يتكون من عنصرين:

الأول: عنصر ذاتي وهو الممثل بالرغبة

الثاني: عنصر موضوعي وهو الممثل بالقدرة على الشراء.

أي لكي يكون هناك طلب يجب أن تكون هناك الرغبة المصحوبة بالقدرة الشرائية، وهذا يعني أن الرغبة غير المصحوبة بالقدرة الشرائية لا تعد طلباً.

١ - قانون الطلب: The law of Demand

من ملاحظة التعريف أعلاه تجد أن هناك علاقة بين السعر من ناحية والكمية المطلوبة من ناحية أخرى، أي أن الكمية المطلوبة (حسب التعريف

(١) انظر:

Dodd J. Harvey, Hailstones, Thomas J., Economics principles and applications, (South- Western publishing Company, Cincinnati, 1961) p. 153.

أعلاه) لا تتأثر بغير سعر السلعة نفسها أي إنها لا تتغير بغير ذلك من المتغيرات الأخرى، كأسعار السلع الأخرى (البديلة والمكملة) والدخل النقدي للمستهلك وذوق المستهلك، والتي تعد ثابتة (رغم إنها في الواقع ليست كذلك) لذا فالعلاقة تتمثل بين السعر والكمية المطلوبة وهي العلاقة التي يؤثر فيها السعر كونه متغيراً مستقلاً على الكمية المطلوبة كونها متغيراً تابعاً وليس العكس.

هذه العلاقة العكسية بين هاتين الظاهرتين هي ما يعرف بقانون الطلب.

وإذا عددنا أن العامل المتغير المستقل الوحيد هو السعر نجد، في جميع الحالات تقريباً، أن الكمية المطلوبة من سلعة ما تزداد كلما انخفض سعر هذه السلعة وتنخفض كلما ارتفع سعرها، أي أن العلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة معينة وسعرها علاقة عكسية.

٢ - جدول الطلب: Demand Schedule

يمكن توضيح الفكرة أعلاه (قانون الطلب) بالجدول التالي:

جدول (١)

قانون الطلب

سعر السلعة س بالدينار	الكمية المطلوبة من السلعة س (وحدة)
١	١٥٠٠
٢	١٠٠٠
٣	٧٥٠
٤	٦٠٠
٥	٥٠٠

الجدول أعلاه يسمى جدول الطلب ومنه يظهر أنه كلما ارتفع السعر قلت الكمية المطلوبة، فعندما ارتفع السعر من دينار واحد إلى دينارين انخفضت الكمية المطلوبة من ١٥٠٠ وحدة إلى ١٠٠٠ وحدة وعندما ارتفع السعر إلى (٣) دنائير انخفضت الكمية المطلوبة إلى ٧٥٠ وحدة... وهكذا، يتضح أن السعر يؤثر على الكمية المطلوبة تأثيراً عكسياً.

هذه العلاقة العكسية يمكن ملاحظتها من انحدار منحنى الطلب انحداراً سالباً. وكما يأتي أدناه:

٣ - منحنى الطلب: The Demand Curve

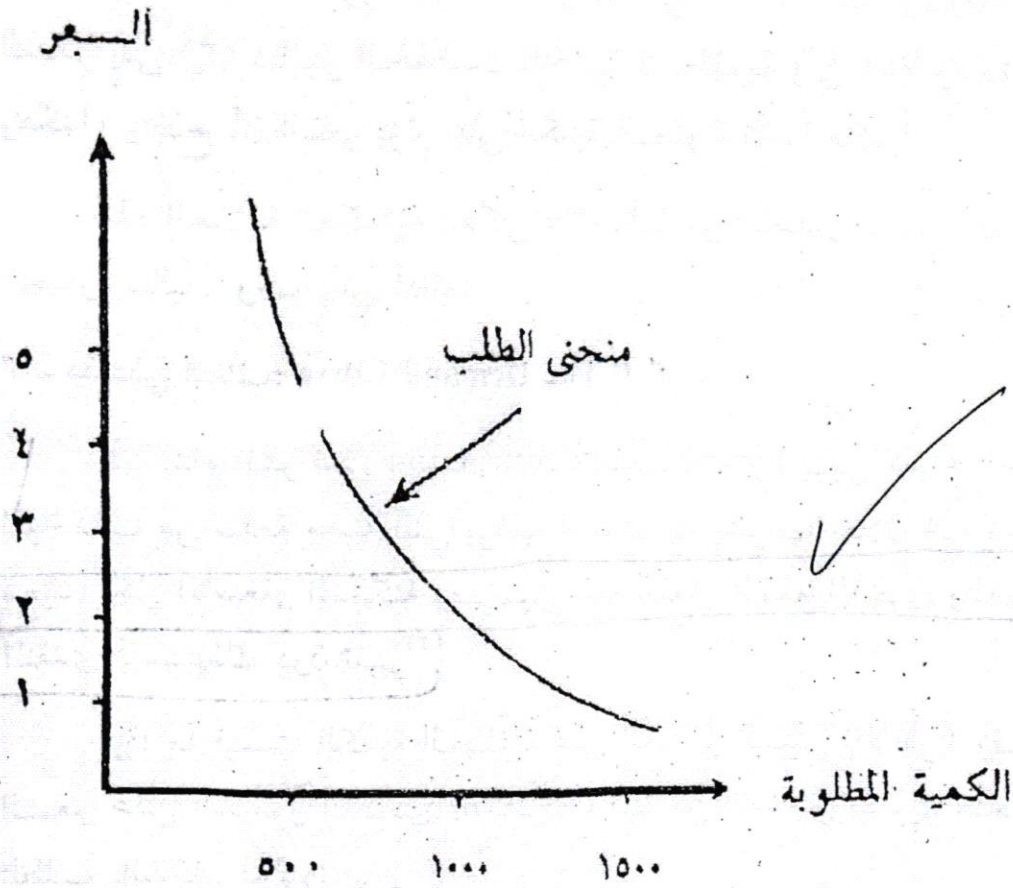
هو بناء افتراضي hypothetical construction يبين كم هو عدد الوحدات من سلعة معينة التي يرغب المستهلك بشراؤها خلال فترة زمنية معينة بكل الأسعار الممكنة مفترضين بقاء أسعار السلع الأخرى والدخل النقدي للمستهلك دون تغيير^(١).

وإذا ما قيست الكمية المطلوبة على المحور السيني (الأفقي) وقيس السعر على المحور الصادي (العمودي) فإن من الممكن تصوير منحنى الطلب بالشكل التالي:

(١) انظر:

Gill, Richard T., Economics A Text with, Readings, Second Edition, (Good year Publishing Company, Inc., California, 1975) p. 36.

شكل (١)
منحنى الطلب



من ملاحظة الشكل (١) السابق الذكر ولكون العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة هي علاقة عكسية، نجد أن منحنى الطلب ينحدر من أعلى اليسار إلى أسفل اليمين، أي أن انحداره سالب.

أن انحدار منحنى الطلب بهذا الشكل يدل على أنه كلما انخفض سعر سلعة معينة ارتفعت الكمية المطلوبة منها والعكس بالعكس^(١) ولتفسير

(١) هناك استثناء مشهور لهذه القاعدة يدعى تناقض جيفن «Giffen paradox» نسبة إلى اقتصادي إنكليزي عاش في القرن التاسع عشر يدعى السير روبرت جيفن Sir Robert Giffen الذي لاحظ أنه عندما ترتفع أسعار البطاطا فإن العوائل الفقيرة جداً تشتري المزيد منها. وقد فسر هذه الظاهرة بأن ارتفاع أسعار البطاطا يجعل هذه العوائل أكثر =